

فتح القدير

فأجابه موسى ف 52 - { قال علمها عند ربي } أن إن هذا الذي سألت عنه ليس مما نحن
بصدده بل هو من علم الغيب الذي استأثر الله به لا تعلمه أنت ولا أنا وعلى التفسير الأول
يكون معنى { علمها عند ربي } أن علم هؤلاء الذين عبدوا الأوثان ونحوها محفوظ عند الله في
كتابه سيجازيهم عليها ومعنى كونها في كتاب أنها مثبتة في اللوح المحفوظ قال الزجاج :
المعنى أن أعمالهم محفوظة عند الله يجازي بها والتقدير : علم أعمالها عند ربي في كتاب .
وقد اختلف في معنى { لا يضل ربي ولا ينسى } على أقوال : الأول أنه ابتداء كلام تنزيه
الله تعالى عن هاتين الصفتين وقد تم الكلام عند قوله { في كتاب } كذا قال الزجاج قال ومعنى
{ لا يضل } لا يهلك من قوله { إذا ضللنا في الأرض } { ولا ينسى } شيئاً من الأشياء فقد نزهه
عن الهلاك والنسيان القول الثاني أن معنى لا يضل لا يخطئ القول الثالث أن معناه لا يغيب
قال ابن الأعرابي : أصل الضلال الغيبوبة القول الرابع أن المعنى لا يحتاج إلى كتاب ولا يضل
عنه علم شيء من الأشياء ولا ينسى ما علمه منها حكى هذا عن الزجاج أيضاً قال النحاس : وهو
أشبهها بالمعنى ولا يخفى أنه كقول ابن الأعرابي القول الخامس أن هاتين الجملتين صفة
لكتاب والمعنى : أن الكاتب غير ذاهب عن الله ولا ناس له